وقطعوا النظر والقصد عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان حل عن
ثوبان باسناد ضعيف ٥
طوبى للسابقين يوم القيمة الى ظل الله اى الى ظل عرشه قيل من هم قال الذين اذا
اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه اى فاعطوه من غير مطل ولا تسويف والذين
يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم اى عدلهم وهذه صفة اهل القناعة وهم اهل الحياة الطيبة
الحكيم فى نوادره عن عائشة رمز المولف لحسنه ٥
طوبى للعلما اى الجنة لهم طوبى للعباد بضم المهملة وشد الموحدة جمع عابد وويل
لاهل الاسواق اى شدة هلكة لهم لاستيلا الغفلة والتخليط عليهم فر عن انس من طالك
طوبى للعيش بعد المسيح يكون اى بعد نزول عيسى عليه السلام الى الارض فى آخر الزمان
يوذن من قبل الله للسما فى القطر فتمطر مطرا نافعا كثيرا ويوذن للارض فى النبات
فتنبت نباتا حسنا حتى لو بذرت حبك على الصفا اى الحجر الاملس لنبت طاعة لربه
وحتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطا على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس
ولا تحاسد ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص فى الاموال والثمرات والتباغض
انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الارض اخرجت بركتها وارتفع ذلك ابو سعيد
النقاش بالقاف فى فوايد العراقيين عن ابى هريرة ورواه عنه ابو نعيم وغيره ايضا
طوبى لمن ادركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى زاد فى رواية قالوا
وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها
ابن النجار عن ابى هريرة
طوبى لمن اكثر الجهاد فى سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله طوبى لمن ذكر الله بتهليل
او تسبيح وتحميد ونحو ذلك فان له بكل كلمة ينطق بها سبعين الف حسنة كل
حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله من المزيد وهو النظر اليه تعالى
فى الآخرة الذى لا نور اعظم منه والنفقة فى الجهاد على قدر ذلك تمامه عند
مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ
قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبا
الله لهم من خزاينة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد طب عن معاذ وفيه رجل لم يسم
طوبى لمن اسكنه الله احدى العروسين عسقلان او غزة تنويه عظيم بفضلهما
وترغيب فى سكناهما فر عن ابن الزبير وفيه ابن عياش ادرده الذهبى فى الضعفا
طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا اى بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه
الرازى فى مشيخته عن انس ورواه عنه القضاعى ايضا ٥
طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا يعنى تابع الحج والغزو كلما فرغ من هذا شرع
فى هذا قالوا ومن هذا قال رجل مستور اى معروف بين الناس ذو عيال متعفف
عن سوال الناس قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم اى على عياله ضاحكا
ويخرج منهم اى من عندهم ضاحكا فو الذى نفسى بيده انهم اى فيقدونه ونصريفه

اتمم

اتمم اى هذا الرجل وكل من هذا شانه هم الحاجون الغازون فى سبيل الله حقيقة
لا غيرهم ممن تابع الحج والغزو حقيقة واشارته الى فضل القناعة مع الرضى فر عن ابى هريرة
باسناد ضعيف ٥
طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل اى فعله وعمل بالعدل المامور به فى قوله تعالى ان الله
يامر بالعدل وجميع احكام الدين تدور عليه اذ بالعدل دامت السموات والارض كما
فى التوراة حل عن زيد بن اسلم مرسلا
طوبى لمن تواضع فى غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان يزرى به ويودى الى تضييع حق
الحق او الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمومنين مع بقاء عزة الدين والعزة تشبه
بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة فاشتباه التواضع بالضعة والتواضع
محمود والضعة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة قال الله تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمومنين فالمطلوب الوقوف على حد التواضع من غير انحراف الى الضعة ومنه
يوخذ ان الرجل اذا تغير صديقه وتكبر عليه لنحو منصب ان يفارقه لذلك فقيل
سأصبر عن رفيقى ان جفانى على كل الاذى الا الهوان وذل نفسه فى غير مسكنة قال
الغزالى نشبت بها الفقهاء فقلما ينفك احدهم عن التكبر ويعلل بانه ينبغى صيانة العلم وان
المومن منهى عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذى اثنى عليه بالذل وعن التكبر الممقوت
عنده بعز الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق وانفق من مال جمعه من حلال فى غير
معصية اى صرف منه فى وجوه الطاعة ولم يصرفه فى محرم وخالط اهل الفقه اى الفهم
عن الله والحكمة الذين تحيا بطيبهم القلوب ورحم اهل الذل والمسكنة اى عطف عليهم
وواساهم بمقدوره طوبى لمن ذل نفسه اى شاهد ذلها وعجزها وطاب كسبه بان كان من
حل وحسنت سريرته بصفا التوحيد والثقة بوعده تعالى وكرمت علانيته اى ظهرت
انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بمكارم الاخلاق وعزل عن الناس شره فلم يوذهم
طوبى لمن عمل بعلمه ليتجوعنه ان يكون علمه حجة عليه وانفق الفضل من ماله اى الزائد على
حاجته وعياله فى وجوه القرب وامسك الفضل من قوله اى صان لسانه عن النطق بما
يزيد على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه وذا الحديث عظيم الفوائد والآداب فعلى
العاقل حفظه وعزم النفس على العمل بمقتضاه تخ والبغوى والباوردى وابن قانع وابن
شاهين وابن منده كلهم فى معجم الصحابة طب هق عن ركب المصرى الكندى رمز المولف
لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حديث حسن فضلا عن نقب شيخ الفن فى الاصابة
فقال حديث ضعيف وزاد ابن عبد البر بانه حسن حسن لفظه قال وقال ابن منده
لا يعرف له صحبة والبغوى لا ادرى ركب سمع من النبى ام لا وقال ابن حبان يقال له
صحبة الا ان اسناده لا يعتمد عليه انتهى نعم هو لم يعتمد طريقه حسن لغيره ٥
طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بانه لا يصل اليه الا ما قدر له وتعبد
فى تحصيل غيره محال فر عن عبد الله بن حنطب بمهملة ابن الحارث بن عبيد مختلف
فى صحبته كما فى التقريب قال وله حديث مختلف فى اسناده يعنى هذا ٥

Copyright King Saud University